مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ : ١٩٧١/٦/٣

تجمع العائلة الواحدة
يقودنا إلى النصر وسلامة التطبيق الاشتراكي

اجمع رجال الدين المسيحي على ضرورة ابراز الناحية الخلقية في الدستور الجديد .. قالوا : نريد ان يهتم دستورنا الجديد برعاية التربية الدينية .. اننا في هذه الظروف التي نجتازها بلادنا نشعر بمسيس الحاجة الى التقوى والاخلاق .. قالوا ان تجمع العائلة الواحدة والطمانينة التي حققها الرئيس السادات .. ذلك كله يجب ان يكون واضحا في الدستور ... فهذا التجمع هو الذي يقودنا الى النصر والى سلامة التطبيق الاشتراكي .. ويقول رجال الدين المسيحي ان الاشتراكية كانت الطابع الاول المميز للحياة المسيحية منذ القرن الاول .. وان العلم الصحيح هو الذي يصل بالانسان دائما الى الايمان

رأى قائم مقام البطريق :

● قال الأنبا انطونيوس قائم مقام البطريرك ومطران سوهاج :

ـ لقد طرح الرئيس انور السادات ـ فى خطابه امام مجلس الشعب ـ بعض تصوره لما يجب ان يتضمنه الدستور

ولقد كان بين هذا التصور ، ان يكون هناك « باب للاخلاقيات » وهذا الباب هام جدا للدستور الجديد ، لان اساس نجاح اى دولة ومصدر ، تقدم اى شعب هو اخلاقياته ، وبدون المبادىء الاساسية للاخلاق لاستطيع ان تحقق شيئا

وتشكيل اللجنة التحضيرية ، وتكليف مجلس الشعب بهذه المسئولية ـ فى حد ذاته ـ انتصار لقوى الشعب العاملة ، لان الحرية الحقيقية للمواطن ، هى الضمان لاستمرار الثورة وتجددها .. والاستمرار هنا يعنى المحافظة على كل مبادىء ثورة ٢٣ يوليو ، وعلى المكاسب التى حققتها للشعب ، ولقد ثبت تماما عدم تعارض الحرية والاشتراكية .... بل العكس تماما لان الحرية والاشتراكية هما جناحا الثورة ..

ان تجمع العائلة الواحدة ، والطمأنينة التى حققها الرئيس السادات ، ذلك كله يجب ان يكون واضحا فى الدستور ، لان الدستور وثيقة نضال الشعب . وامل الجماهير ولان تجمع العائلة الواحدة هو الذى يقودنا الى النصر ، والى سلامة التطبيق الاشتراكى

ان الرئيس انور السادات ، يؤكد مسيرتنا على طريق الزعيم الخالد جمال عبد الناصر

رأى الأنبا شنودة :

● وقال الأنبا شنودة اسقف المعاهد الدينية والتربية الكنسية :

الدستور هو القواعد الاساسية ، التى يبنى عليها نظام الدولة ..

ونحن لانشك فى ان دستورنا المقبل ، سيتضمن اسمى المبادىء التى تمثل الحق والعدل والمساواة والحرية والاشتراكية ، ونثق كل الثقة فى اخلاص وكفاءة الهيئة التى ستضع الدستور والتى نحرص على ان يعبر هذا الدستور عن امال الامة ورغباتها

على اننا نود أن نشير الى نقطة هامة وهى وجوب وضوح بنود هذا الدستور ، بحيث لا يشمل عبارات يختلف الناس او فقهاء القانون فى تفسيرها وتأويلها .

واذكر كمثال بسيط : اننى عندما كنت احضر جلسات الاستماع للجنة الدستور المؤقت ، منذ سنوات ، ان حدث نقاش واسع حول كلمة « الفلاحين » مثلا والتى وردت فى القوى العاملة

وهل الفلاح هو صاحب اليد الكادحة التى تمسك الفاس ؟ ام هو صاحب الارض الذى يملك فى حدود خمسة افدنة ؟ ام هو اى مالك للارض يعمل فى ارضه مهما اتسع نطاق اراضيه ؟.. ام هو المهندس الزراعى

اللى يعمل فى ارضه .. وكل هؤلاء يقولون انهم فلاحون ..
وما يجرى فى هذا المثال يمكن ان ينبطق على بنود كثيرة فى الدستور اكثر خطورة ..

على ان الامر الذى ينبغى ان نراعيه ، ليس هو فقط وضع الدستور ، وانما بالاكثر فهمه والايمان به وتطبيقه .

● لانريد ان يكون الدستور مجرد كتاب نفيس نحتفظ به فى مجلس الشعب انما نريده كائنا حيا يتمشى فى جميع مصالحنا الحكومية وفى جميع مرافقنا ..

● نريده يدخل حياتنا العامة ويجرى فى دمائنا ونحرص على سلامته ونراه مطبقا عمليا فى جميع القوانين
واللوائح لتضمن دستوريتها وحبذا لو وجدت لجان تراجع جميع القوانين واللوائح لتضمن دستورنا .. وحبذا لو درس الدستور على طلاب المدارس حتى يتشبعوا بروحه ويتشبعوا على طاعته واحترامه

● جميل بالدستور ان يضع حياتنا الاشتراكية فى اخر ما وصلنا اليه من خبرات فى التطبيق وما استوعبه شعبنا من فهم واع للاشتراكية ومايمكن ان يستوعبه من اعماقها وتطبيقها النافع ..
ويسرنى ان اشير الى ان الاشتراكية كانت الطابع الاول المميز للحياة المسيحية منذ القرن الاول حيث كانت الاشتراكية تنبع من قلب كل مؤمن على اساس من المحبة الكاملة للكل وعلى اساس راسخ من انكار الذات فى سبيل سعادة الاخرين

● اود ان يهتم دستورنا اهتماما عمليا برعاية التربية الدينية للمواطنين .. فالانسان المتدين اكثر طاعة للقوانين واكثر احتراما لها من غير المتدين الذى قد يجد الف مخرج يتخلص به من سلطان القانون وربما بطرق يعطيها مسحة شرعية .. كما ان الدين اوسع نطاقا من القانون اذ يحكم على شعور الانسان ونياته ورغباته وافكاره مما لا يصل اليه اطلاقا نطاق القانون

● فى هذه الظروف العصيبة التى تجتازها بلادنا نشعر بمسيس الحاجة الى التقوى والاخلاق اكثر من حاجتنا الى القانون .. فالاخلاق الكريمة لاتحتاج الى قانون يأمرها ويراقبها ويضبطها ويعاقبها لانها بكامل اختيارها تفعل الخير وتفعله على مستوى اعلى مما يطلبه القانون
اخيرا نطلب لبلادنا العزيزة كل دفعة فى الداخل والخارج وفق الله قادتنا فى كل جهودهم المخلصة من اجل الوطن .

رأى القمص ارسانيوس :

● وقال القمص ارسانيوس ذكر راعى كنيسة صبرة بشبرا ..
لقد اوضح الرئيس انور السادات ملامح الدستور الجديد ، وحدد معالمه وخطوطه العريضة ، معلنا عن المركزين الاساسيين اللذين يرتكز عليهما وهما العلم والايمان
والعلم الصحيح لايمكن ان يتعارض مع الايمان ، بل على النقيض لان العلم الصحيح ، هو الذى يصل بالانسان دائما الى الايمان .. فالعلم والايمان مصدرهما واحد ، فقد اوتى الانسان المعرفة بالعقل الذى وهبه له الله وعلمه مالم يعلم ..

والواقع ان الرئيس انور السادات ـ وهو يتحدث عن تصوره للدستور ـ لم يترك فسحة لمجتهد .. لقد ارسى قواعد حياتنا الجديدة حينما طلب ان يكون في الدستور مايؤكد مروبة مصر.. وهي اشتراكيتنا وهي اغلى ثمرات ثورتنا لانها رفعت الظلم عن الملايين

● وتحدث في الديمقراطية : وطلب ان تكون الانتخابات حرة فيجب ان يشير الدستور على ان قانونا جديدا للانتخابات يجب ان يصدر ويعاقب المزيف ويعاقب من يشترى الاصوات

● ومن الضرورى ان يشير الدستور الى كفالة حرية الدين وحرية الكلمة وحرية الاجتماع .. لان هذه الحريات مشاعل الحياة الكريمة لكل شعب بغيرها تتفشى التفرقة وينتشر الفساد ويستشرى الظلم

● ولعلنا بعد ان يتحقق لنا امل للدستور نتجه الى القوانين القائمة لكى ننسق بينها ..

لقد كانت الاعوام الماضية اعوام تغيير جذرى في حياتنا وكان من الضرورة ان تتغير القوانين لتواجه حياتنا الجديدة

● أن الذين اعطوا القانون اجازة هم الان بين يد القانون يقول فيهم رأيه ..

حقق الله املنا وامل المروبة بزعيمنا ورئيسنا الرئيس انور السادات

إعداد : ميشيل جرجس